منتقى من السفينة البغدادية

للحافظ أبي طاهر السِّلفي

تحقيق

أبي عبد الباري رضا بوشامة الجزائري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على المصطفى، وبعد:

فهذا جزء لطيف من أجزاء الحافظ مسند الدنيا أبي طاهر السِّلفي الأصبهاني نزيل الإسكندرية المتوفى سنة (٥٧٦هـ)، وهو المنتقى من **السفينة البغدادية،** حوى فوائد عزيزة وأشعاراً نفيسة، وآداباً وآثاراً بعضها لا وجود له إلاَّ عند السِّلفي.

وقد اعتمدت في تحقيق هذا الجزء على نسخة خطية وحيدة أصلها محفوظٌ بمكتبة ليدن بهولندا (رقم: OR ٢٤٩٠)، وهو في (سبع ورقات).

تنبيه: وقع في فهرس مخطوطات ليدن وبعض الكتب التي اعتنت بحياة السِّلفي أنَّ هذا الجزء منتقى من المشيخة البغدادية، قال د. حسن عبد الحميد رحمه الله في كتابه الحافظ أبو طاهر السِّلفي (ص:١٩٩ ـ ٢٠٠) بعد أن ذكر من

مؤلفاته المشيخة البغدادية: « وقد انتقى بعضُ العلماء من المشيخة بعض أجزائها، ويوجد من تلك الانتقاءات جزءان بمكتبة Leiden بهولندا هما:

١ ـ الجزء رقم OR ٢٤٩٠، وهو من انتقاء أحمد بن اللبودي (القرن التاسع الهجري ـ الخامس الميلادي) الذي يقول في آخره: فرغ من تعليقه أحمد بن اللّبودي ...

٢ ـ الجزء رقم OR ٢٤٥٢، وهو بخط أبي محمد عبد الجليل بن محمد بن تغري الطحاوي المالكي، وعليه إجازة عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله، من نسخة كتبها محمد بن عبد العظيم سنة ٦٣١ هـ بالقاهرة ». اهـ.

قلت: وبعد معاينة الجزءين تبيَّن ما يلي:

أمَّا الجزء الأول، فليس منتقى من المشيخة البغدادية، بل هو منتقى من السفينة البغدادية، وفرق بين السفينة والمشيخة، فالسفينة البغدادية ذكرها الحافظ الذهبي في ترجمة السلفي من السير (٢١/٢١)، وقال: « في جزءين كبيرَين ».

وأما المشيخة فهي في مجلد ضخم، يحوي خمساً وثلاثين جزءاً (نسخة الإسكوريال)، وكذا نقل الذهبي في الموضع السابق عن المنذري، عن الحافظ ابن المفضل.

فالسفينة أصغرُ حجماً من المشيخة، وانتقاء السفينة ـ وهي في جزئين ـ في جزء لطيف هو اللائق بالانتقاء.

ثمَّ إنَّ موضوعَ الكتابَين مختلف، فقد روى السِّلفي في السفينة عن بعض المشايخ من غير أهل بغداد، كما في الأثر (رقم: ١٢) من هذا المنتقى، وأمَّا المشيخة فلم يرو فيها إلاَّ عن البغداديين، وغالب ما جاء في هذا المنتقى لا وجود له في المشيخة، وكذلك الكلام في بعض التراجم كما وقع في الكلام على نسب مسدَّد (رقم: ١٦) من هذا المنتقى، وهو مخالفٌ للمنهج الذي سار عليه السِّلفي في المشيخة، وهذه أدلَّة لا تدَع مجالاً للشكِّ أنَّ المشيخة البغدادية غير السفينة البغدادية.

ثم إنَّ في كلام د. حسن عبد الحميد ـ رحمه الله ـ أنَّ ابن اللَّبودي هو المنتقي، والصواب أنَّه كاتب هذا الجزء، ومعلقه،

وراويه عن عائشة بنت عبد الهادي، وقد شاركه في الرواية عن عائشة الحافظ ابن حجر، كما سيأتي، وصرَّح أنَّ منتقيه هو الإمام السِّلفي مؤلِّفه.

وأمَّا النسخة الثانية التي ذكرها، فبعد تصويرها من مكتبة ليدن والاطِّلاع عليها ظهر أنَّه لا علاقة لها بالمنتقى الذي معنا، فهي جزء من منتقى الحافظ السِّلفي لكتاب الإرشاد إلى معرفة علماء الحديث، للخليلي، وعليها تلك المعلومات التي ذكرها د. حسن عبد الحميد، وهذه النسخة لم يعتمدها محقق منتقى الإرشاد.

ولمنتقى السفينة نسخة أخرى مذكورة في فهرس دار الكتب المصرية (١/١٥٢) (برقم:١٢٦٠ ـ ضمن مجموع)، إلاَّ أنَّ هذا المجموع بما فيه هذا المنتقى لا وجود له في المكتبة، وقد تفضَّل بعض الباحثين الأفاضل بمراجعة المكتبة فلم يظفر بشيء، والله المستعان.

والمنتقى الذي معنا من انتقاء الحافظ السِّلفي نفسه، كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر، وهو دليل على صحة نسبة

الكتاب إليه، سمعه الحافظ ابن حجر على شيختهِ وراوية الجزء عائشة بنت محمد بن عبد الهادي، فقال: « وجزءاً فيه المنتقى من السفينة البغدادية، بسماعها على ابن أبي التائب، قال: أخبرنا مكي بن علاَّن بن القيسي، قال: أخبرنا السِّلفي إجازة، وهو منتقيها ». المجمع المؤسس (٣٥٦/٢).

وهذا السند هو الموجود في النسخة الخطية، والجزء ذكره أيضاً الحافظ في الدرر الكامنة في ترجمة ابن أبي التائب شيخ عائشة، فقال: « سمع من مكي بن المسلم .. والمنتخب من السفينة للسِّلفي ». الدرر الكامنة (٢٥٨/٢).

فهذا وغيره مِمَّا لا يدَع مجالاً للشكِّ في نسبة هذا الجزء للسِّلفي، وكونه هو المنتقِي.

وناسخه هو أحمد بن خليل بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر الشهاب الدمشقي الصالحي الشافعي الأديب، يُعرف بابن اللّبودي، وبابن عرعر، والأول أشهر، توفي سنة (٨٩٦ هـ)، ذكره السخاوي في الضوء اللاَّمع (٢٩٣/١) وأثنى عليه، وقال: « وبالجملة فما رأيتُ بدمشق طالباً لهذا الشأن

غيره، وقد كتبتُ من نظمه ونثره ... ». وانظر أيضاً: معجم المؤلفين (١/٢١٦).

وكان تاريخ نسخها ليلة الجمعة سابع شهر ربيع الأول الميمون سنة ستٍّ وستِّين وثمان مئة، بِمَنْزله بصالحيَّة دمشق، كما في آخر النسخة.

والنسخة جيِّدة متقنة، إلاَّ أنَّ ناسخَها وقع في بعض الأخطاء، خاصّة في أسماء الرواة وضبطهم، وقد قمت بتصحيح ما وقع فيه من أغلاط وبيان ذلك في الحاشية.

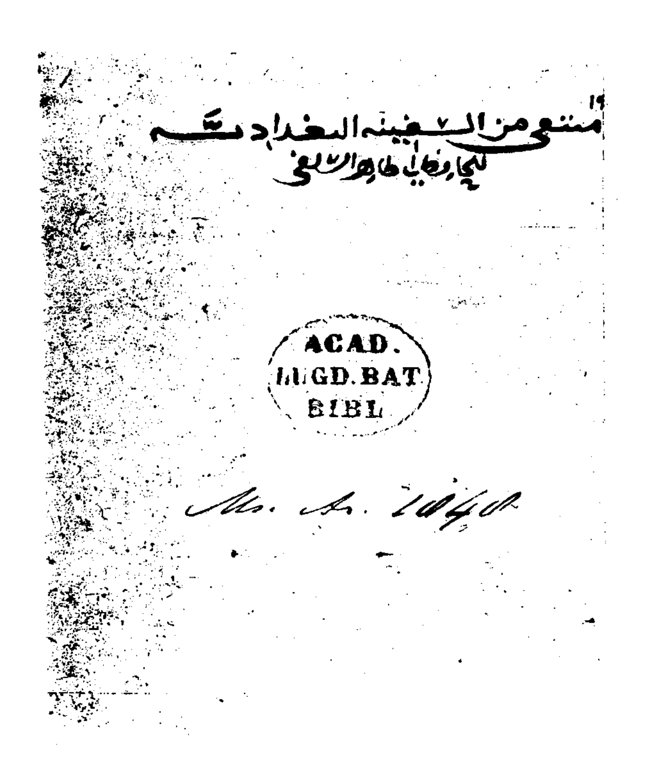
عملي في الجزء:

يشتمل هذا الجزء على آثار وأشعار، انتقاها الحافظ السِّلفي من كتابه السفينة البغدادية، وهذه الآثار والأشعار مختلفة المواضيع، فقمت بتخريجها تخريجاً يُناسب حجم الجزء، وذكرت تراجم رجال الإسناد مِمَّن لم يكن من رجال التقريب وأصوله، كشيوخ السِّلفي وغيرهم، ثم وضعت بعض الفهارس آخر الجزء، ولم أضع فهرساً للأحاديث والآثار والأشعار؛ لقلّتها وسهولة الرجوع إليها.

وأسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به كاتبه وقارئه، وأن يُجزلَ المثوبَة لِمَن كانت له يد في تصوير المخطوطات من مكتبة ليدن، وعلى رأسهم أخونا عمار تمالت الباحث في مركز الملك فيصل بالرياض، والله وليٌّ ذلك والقادر عليه.

* * *

نماذج من النسخة الخطية

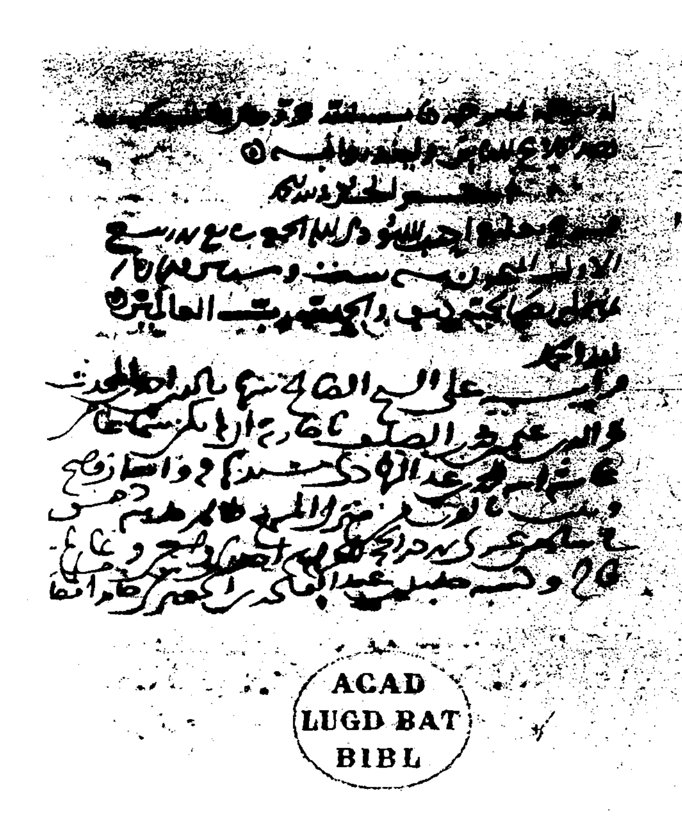


الورقة الأولى من النسخة الخطية

بسم الله الرحمن الرحيم

أنا المسندة الرحلة أم عبد الله عائشة بنت محمد بن عبد الهادي
قراءة عليها وأنا أسمع سنة ٨١٦ أنا عبد الله بن الحسين
ابن أبي التائب الأنصاري أنا مكي بن علان أنا الحافظ
أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي أنا أخبرنا أبو الحسن
المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي أنا علي بن أحمد بن علي المؤدب الفالي
أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن خربان النهاوندي أنا أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن
ابن خلاد الرامهرمزي ثنا محمد بن [illegible] ثنا أبو هارون
إسماعيل بن محمد السعدي ثنا زواد بن الجراح قال قال سفيان
الثوري هذا الحلال والحرام على المشهورين في العلم
والسنة ... أخبرنا أبو محمد الحسن
ابن عبد الملك بن يوسف المعدل وجماعة قالوا أنا أبو الحسن
... قالا أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن يوسف
ابن سمعون ... أنا أبو الحسين محمد بن عبدان

الورقة الثانية من النسخة الخطية



الورقة الأخيرة من النسخة الخطية

بسم الله الرحمن الرحيم

أنا المُسندة الرُّحلة أمُّ عبد الله عائشة بنت محمد بن عبد الهادي(١)، قراءة عليها وأنا أسمع سنة ٨١٤، أنا عبد الله بن الحسين بن أبي التَّائب الأنصاري(٢)، أنا مَكيٌّ بن علاَّن(٣)، أنا

---

(١) عائشة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسية الصالحية، مسندة الدنيا، أُحضرت في الرابعة من عمرها للسماع، وتفرَّدت بأشياء، وسمع منها الرحالة فأكثروا، وكانت سهلة في الإسماع سهلة الجانب، ذكرها ابن حجر في شيوخه، وذكر سماعه منها ومن أختها فاطمة هذا المنتقى. انظر: المجمع المؤسس (٢/٣٥٠)، إنباء الغمر (٧/١٣٢)، الضوء اللاَّمع (١٢/٨١).

(٢) أبو محمد بدر الدين، قال الذهبي: « تفرَّد في وقته بأجزاء عالية، وغيرُه أعدل منه ـ سامحه الله ـ وقد ألحق اسمه في إثبات له، ولكن ما أُخذ عنه من ذاك شيء ».

وقال ابن حجر: « حدَّث بالكثير وتفرَّد بأشياء، ويُقال: إنَّه ألحق بخطِّه في بعض الأجزاء، فلم يوافقه أحد على ذلك، ولا سمعوا منه شيئاً ... سمع من مكي بن المسلم .. والمنتخب من السفينة للسِّلفي ».

انظر: معجم الشيوخ (١/٣٢١)، الدرر الكامنة (٢/٢٥٨).

(٣) مكيُّ بن المسلَّم بن مكي بن خلف بن علاَّن أبو محمد القيسي العلاَّني الدِّمشقي الطيبي.

قال الذهبي: « الشيخ الجليل العدل المعمَّر ... روى الكثير وطال عمرُه، =

الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفي إجازة:

[١] **أخبرنا** أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار بن محمد الصيرفي(١)، أنا علي بن أحمد بن علي المؤدِّب الفالي(٢)، أنا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق بن خَرْبَان النُّهَاوَنْدِي(٣)، أنا أبو

وبعُد صيتُه، وكان شيخاً معتبراً متودِّداً، وافرَ الحِرمة، من بيت تقدُّم ورواية، ورواياته صحيحة)). انظر: السير (٢٣/٢٨٦ ـ ٢٨٧).

(١) ابن الطيوري البغدادي المقرئ، قال ابن ماكولا: ((من أهل الخير والعفاف والصلاح))، وقال السِّلفي: ((محدِّث كبير مفيد ورِع، لم يشتغل قطُّ بغير الحديث، وحصل ما لم يحصله أحد، رافق الصوريَّ واستفاد منه))، وقال ابن النجار: ((صدوق صحيح السماع، دلاّل في الكتب)).
انظر: الإكمال (٣/٢٨٧)، المنتظم (٩/١٥٤)، تكملة الإكمال (٣/٦٠٤)، السير (١٩/٢١٣)،

(٢) أبو الحسن الخوزستاني الشاعر المؤدِّب، (ووقع في الأصل: المؤذن وهو خطأ)، المعروف بالفالي، بالفاء، قال الخطيب: ((كتبتُ عنه شيئاً يسيراً، وكان ثقة)). تاريخ بغداد (١١/٣٣٤)، السير (١٨/٥٤).

(٣) البصري، قال الخطيب: ((كان ثقة)).
وخَرَبَان: بخاء معجمة وبموحدة، وتصحف في تاريخ بغداد إلى حرمان!
انظر: تاريخ بغداد (٤/٣٦)، الإكمال (٢/٤٣٧)، توضيح المشتبه (٣/١٩٦).

محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاَّد الرَّامَهْرُمُزي[١]، ثنا عمر بن إسحاق الشيرازي[٢]، ثنا أبو هارون إسماعيل بن محمد الثقفي، ثنا روَّاد بن الجراح، قال: قال سفيان الثوري: « خذِ الحلالَ والحرام عن المشهورين في العلم، وما سوى ذلك فمِن المشيخة »[٣].

---

(١) المحدِّث، صاحب كتاب المحدِّث الفاصل، والأمثال وغير ذلك. انظر: السير (٧٣/١٦).

(٢) في الأصل: « محمد »، وفي شرط القراءة للسِّلفي، والمحدِّث الفاصل: « عمر ». ولم أقف لا على ترجمة محمد ولا عمر.

(٣) الأثر عند السِّلفي في شرط القراءة على الشيوخ (ل:٧/ب، ٨/أ) بهذا الإسناد.

وهو في المحدِّث الفاصل للرامهرمزي (ص:٤٠٦).

وفيه إسماعيل بن محمد بن يوسف بن يعقوب أبو هارون الثقفي، متَّهم بالوضع وسرقة الحديث.

انظر: المجروحين (١٣٠/١)، والمدخل إلى الصحيح (١٦٧/١)، اللسان (٤٣٣/١).

وأخرجه الخطيب في الكفاية (ص:١٣٣، ١٣٤)، وفي الجامع (٩١/٢) من طريق آخر عن رواد بن الجراح به.

=

[٢] **أخبرنا** أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن يوسف المعدِّل[١]، وجعفر بن أحمد بن الحسين اللغوي[٢] ببغداد، قالا: أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أنيف بن سنيف البلخي[٣]، أنا أبو الحسين محمد بن عبدان البلخي[٤]، ثنا عليٌّ

وروَّاد بن الجراح قال عنه ابن حجر: « صدوق اختلط بأخرة، متروك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد ».

(١) ذكره السِّلفي في المشيخة البغدادية (رقم:١٦٢ - بترقيمي).

(٢) في الأصل: « الحسن » وهو خطأ، والصواب الحسين، وسيأتي ذكره على الصواب في أسانيد لاحقة، وهو جعفر بن أحمد بن الحُسين بن أحمد بن جعفر، أبو محمد القارئ، المعروف بالسرَّاج، قال السِّلفي: « كان مِمَّن يُفتخر برؤيته ورواياته لديانته ودرايته، له تواليف مفيدة، وفي شيوخه كثرة »، وقال ابن النجار: « كانت له معرفة بالحديث والأدب، وحدَّث بالكثير، وكان متديِّناً، حسن الطريقة مع ظرفه ولطف أخلاقه ».

انظر: المنتظم (١٥١/٩)، وفيات الأعيان (٧٢/١١)، المستفاد (ص:٩٤)، السير (٢٢٨/١٩).

(٣) كذا ورد اسمه في النسخة، وفي المشيخة البغدادية (ل:٢٥٣/أ): محمد بن الفضل بن أُنيف بن شُنيف، و لم أقف عليه.

(٤) وفي المشيخة: محمد بن حمدان، و لم أقف عليه.

ابن خشرَم، سمعتُ سفيان بن عُيينة يسأل رجلاً: ((مَا حِرْفَتُكَ؟ قال: طَلَبُ الحَدِيث، قال: بَشِّرْ أَهْلَكَ بِالإِفْلاَسِ))[١].

[٣] **قال السِّلفي**: فنظمها أبو محمد جعفر بن أحمد السرَّاج:

مَنْ كَانَ حِرْفَتُهُ كَتْبُ الحَدِيث فَقَدْ
أَضْحَى وَأَهْلُوهُ فِي الدُّنْيَا مَفَالِيسَا
لَكِنَّ عَــاقِبَةَ الإِفْلاَسِ مَنْزِلُــهُــمْ
غَداً إِذَا انْحَشَرَ النَّاسُ الفَرَادِيسَا[٢].

[٤] **سمعته** أبا المعالي ثابت بن بُندار بن إبراهيم المقرئ[٣]، بقراءتي عليه ببغداد، قال: سمعتُ أبا القاسم

---

(١) أخرجه السلفي في المشيخة البغدادية (ل:٢٥٣/أ) من طريق محمد بن الفضل بن أنيف به.
والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١٠/١) من طريق الحسين بن عبد الله بن مخلد، عن علي بن خشرم به.

(٢) الفراديس هي البساتين، ومراده فردوس الجنَّة.

(٣) الدينوري ثم البغدادي البقّال، قال عبد الوهاب الأنماطي: ((ثقة مأمون ديِّن كيِّس خيِّر))، وقال ابن النجار: ((كان من أعيان القراء وثقات المحدِّثين، سمع الكثير بنفسه وكتب بخطِّه، وروى أكثر مسموعاته)).
انظر: المنتظم (١٤٤/٩)، السير (٢٠٤/١٩).

عبد العزيز بن علي بن شكر الوراق الأزَجِي[١] يقول: سمعتُ أبا بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد[٢] يقول: سمعتُ أبا بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني[٣] يقول: سمعتُ أبي أبا داود يقول: « الفِقْهُ يَدُورُ عَلَى خَمْسَةِ أَحَادِيثَ (الحَلاَلُ بَيِّنٌ وَالحَرَامُ بَيِّنٌ)، وأنَّ رسول الله ﷺ قال: (لاَ ضَرَرَ وَلاَ ضِرَارَ)[٤]، وأنَّ رسول الله ﷺ قال: (إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ،

---

(١) عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شكر بن بكران أبو القاسم الخياط، الأزجي البغدادي، قال الخطيب: « كتبنا عنه وكان صدوقاً كثير الكتاب ». تاريخ بغداد (٤٦٨/١٠)، السير (٨/١٨).

(٢) كان متَّهماً، وقال البرقاني: « ليس بحجة »، وقال عنه الخطيب: « كان سافر الكثير، وكتب عن الغرباء، وروى مناكير، وعن مشايخ مجهولين ».
انظر: تاريخ بغداد (٣٤٦/١)، السير (٢٦٩/١٦)، اللسان (٤٥/٥).

(٣) عبد الله بن سليمان بن الأشعث الإمام بن الإمام، أبو بكر السجستاني، قال الدارقطني: « ثقة، إلاَّ أنَّه كثير الخطأ في الكلام على الحديث ». ووثقه غيرُه أيضاً.
انظر: تاريخ بغداد (٤٦٤/٩)، طبقات الحنابلة (٥١/٢)، تاريخ دمشق (٧٧/٢٩)، السير (٢٢١/١٣).

(٤) في الأصل: « لا ضرار ولا ضرار » وهو خطأ.

وَإِنَّمَا لامْرِئٍ مَا نَوَى)، [وأنَّ رسول الله ﷺ قال: (الدِّينُ النَّصِيحَةُ)][(١)]، وأنَّ رسول الله ﷺ قال: (مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ)))[(٢)].

[٥] **أنشدنا** أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصَّيْرفي ببغداد، أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ[(٣)] ـ وقد كتبتُ عن جماعة من الحفاظ فما

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، والصواب إثباته كما يقتضيه السياق، ثم هو كذلك في مصادر التخريج.

(٢) أورده السِّلفي في شرط القراءة على الشيوخ (ل:٣/ب) بهذا الإسناد.
وأخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/٢٩٠) عن عبد العزيز بن علي الوراق به. وفي (٢/٢٨٩) عن أبي نعيم، عن محمد بن الفتح الحنبلي، عن ابن أبي داود به، إلاَّ أنَّه قال فيه: ((على أربعة أحاديث)).
وانظر: صيانة صحيح مسلم (ص:٢١٩، ٢٢٠)، جامع العلوم والحكم لابن رجب (١/٦٣).

(٣) قال الخطيب: ((أقام ببغداد يكتب الحديث، وكان من أحرص الناس عليه، وأكثرهم كَتباً له، وأحسنهم معرفة به، ولم يقدم علينا من الغرباء الذين لقيتهم أفهم منه بعلم الحديث، وكان دقيق الخطِّ صحيح النقل ... وكان صدوقاً، كتبت عنه وكتب عنِّي شيئاً كثيراً)).
انظر: تاريخ بغداد (٣/١٠٣)، تاريخ دمشق (٥٤/٣٧٠)، السير (١٧/٦٢٧).

رأيتُ مثلَه في الحفظ والإتقان ـ يَمدح أصحاب الحديث:

قُلْ لِمَنْ عَانَدَ الحَدِيثَ وَأَضْحَى ... عَائِباً أَهْلَهُ وَمَنْ يَدَّعِيهِ

أَبِعِلْمٍ تَقُولُ هَذَا؟ أَبِنْ لِي ... أَمْ بِجَهْلٍ فَالجَهْلُ خُلْقُ السَّفِيهِ

أَيُعَابُ الَّذِينَ هُمْ حَفِظُوا الدِّيـ ... ـنَ مِنَ التُّرَّهَاتِ وَالتَّمْوِيهِ

وَإِلَى قَوْلِهِمْ وَمَا قَدْ رَوَوْهُ ... رَاجِعٌ كُلُّ عَالِمٍ وَفَقِيهِ

قال السِّلفي: أُنْشِدْتُ هذه الأبيات أوَّلاً عن أبي بكر الخطيب الحافظ، عن الصوري، ثم سمعتُها عالياً[١].

[٦] **أخبرنا** أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين اللغوي ببغداد، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الحافظ[٢]،

---

(١) أخرجه السلفي في المشيخة البغدادية (ل:٢٢٧/أ) عن الطيوري به، وقال: « سمعتها منه مراراً »، وأخرجه أيضاً عن أبي غالب الكرجي، عن الصوري به.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٧٢/٥٤) عن أبي البركات الأنماطي، عن المبارك بن عبد الجبار به.
وأخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص:١٤٢)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٧٢/٥٤) عن أبي عبد الله الصوري به.

(٢) الخلال البغدادي، قال الخطيب: « كتبنا عنه وكان ثقة له معرفة وتنبُّه، وخرج المسند على الصحيحين، وجمع أبواباً وتراجم كثيرة ». انظر: تاريخ بغداد (٤٢٥/٧)، السير (٥٩٣/١٧).

بقراءتي عليه، ثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز[١]، ثنا ابن أبي داود، ثنا عبد الله بن خُبَيق[٢] قال: قال ابن المبارك: « طَلَبْنَا العِلْمَ للدُّنْيَا، فَدَلَّنَا عَلَى تَرْكِ الدُّنْيَا »[٣].

[٧] **فنظمها** شيخُنا أبو محمد جعفر بن أحمد فقال:

أُفٍّ لِدُنْيَا أَقْسَمَتْ أَنَّهَـــا لاَ تُفْلِتُ العَالِمَ مِنْ شِرْكِهَا
لَهَا طَلَبْنَا العِلْمَ فِيمَا مَضَى فَدَلَّنَا العِلْمُ عَلَى تَرْكِـــهَا

[٨] **سمعتُ** أبا مُحمَّد جعفر بـــن أحمد بن الحسين السرَّاج اللُّغوي ببغداد، وثنا بحكاية الفضيل بن

(١) البغدادي، المعروف بابن حيويه، قال البرقاني: « ثقة ثبت حجة »، وقال العتيقي: « كان ثقة صالحاً ديِّناً ذا مروؤة »، وقال الخطيب: « كان ثقة »، وقال ابن ماكولا: « كان ثقة مأموناً ». انظر: تاريخ بغداد (٣/ ١٢١)، الإكمال (٣٦٢/٢)، السير (٤٠٩/١٦).

(٢) عبد الله بن خبيق الأنطاكي، وخُبيق بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة. قال ابن أبي حاتم: « أدركته و لم أكتب عنه، وكتب إلى أبي بجزء من حديثه ». انظر: الجرح والتعديل (٤٦/٥)، تكملة الإكمال (٣٩٨/٢).

(٣) ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (١٤٥/٤). عن أبي بكر بن عبد الله ابن حسن، عن ابن المبارك.

عياض[١]، فنظمها:

إِذَا كُنْتُمُ تَكْتُبُونَ الحَدِيثَ لَيْلاً وَفِي صُبْحِكُمْ تَسْمَعُونَ
وَأَفْنَيْتُمُ فِيهِ أَعْمَارَكُمْ فَأَيَّ زَمَانٍ بِهِ تَعْمَلُونَ[٢].

[٩] **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن علي العلاّف المقرئ[٣] ببغداد، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ الحمَّامي[٤]، ثنا شيخنا أبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ[٥]، ثنا

---

(١) لعله يعني ما أخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص:١٩٢) من طريق الفضيل بن عياض قال: قال المغيرة: ((ما طلب أحد الحديث إلاّ قلّت صلاتُه)).
وانظر كلام الخطيب حول هذا الحديث وغيره ممَّا في معناه.

(٢) ذكره ابن الدمياطي في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (ص:٩٤).

(٣) قال ابن الجوزي: ((كان سماعُه صحيحا، ومُتِّع بسمعه وبصره وجوارحه إلى أن توفي)). المنتظم (١٦٨/٩).

(٤) البغدادي، يُعرف بابن الحمَّامي، قال الخطيب: ((كتبنا عنه وكان صدوقاً ديِّناً فاضلاً حسن الاعتقاد، وتفرَّد بأسانيد القراءات وعلوِّها في وقته)). انظر: تاريخ بغداد (٣٢٩/١١)، السير (٤٠٢/٧).

(٥) عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي، قال الخطيب: ((كان من أعلم الناس بحروف القرآن ووجوه القراءات ... وكان ثقة أميناً)). تاريخ بغداد (٧/١١ ـ ٨)، السير (٢١/١٦).

أبو بكر محمد بن علي التِّوَّزي(١)، ثنا عمر بن شَبَّة، ثنا عفَّان قال: قال هَمَّام: «مَا حَدَّثْتُ عَنْ قَتَادَةَ مَلْحُوناً فَأَعْرِبُوهُ؛ فَإِنَّ قَتَادَةَ كَانَ لاَ يَلْحَنُ»(٢).

[١٠] **أنشدنا** أبو نَصر أحمد بن حسنُون النَّرْسِي(٣)،

الخطيب: «كان من أعلم الناس بحروف القرآن ووجوه القراءات ... وكان ثقة أميناً». تاريخ بغداد (١١/٧ ـ ٨)، السير (١٦/٢١).

(١) في الأصل (ابن أبي علي)، والصواب المثبت، كما في أخبار النحويين وتاريخ بغداد، وهو محمد بن علي بن إسماعيل التِّوَّزي، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٣/٧١) وذكر روايته عن ابن شبة ورواية ابن أبي هاشم عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٢) الأثر عند أبي طاهر بن أبي هاشم في أخبار النحويين (ص:١٥) وهو من رواية علي بن محمد العلاف، عن أبي الحسن الحمامي، عن أبي طاهر.
وأخرجه البغوي في الجعديات (٢/٤٣٤٥).
والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص:٥٢٥) عن إبراهيم بن محمد بن عبد الأعلى، كلاهما عن عمر بن شبَّة به.
وأخرجه البغوي أيضاً في الجعديات (١/٣١١)، وابن عدي في الكامل (٧/١٣٠)، والخطيب في الكفاية (ص:١٩٦) من طرق عن عفان به.
وانظر: تهذيب الكمال (٣٠/٣٠٩).

(٣) وقعت كنيته في الأصل: «أبو محمد»، والصواب أبو نصر، ذكره السِّلفي في مشيخته البغدادية (رقم:١٨١)، وهو أحمد بن هبة الله بن أحمد بن =

أنشدنا أبو حاتم محمد بن عبد الواحد الرازي الحافظ(١)، أنشدنا أبو معاذ عبيد الله بن محمد الخطيب:

إِنَّ التَآلُفَ وَالأُخُـوَّه خُلُقَانِ مِنْ خُلُقِ النُّبُوَّه
فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ يَا فَتَى أَهْلَ الدِّيَانَـةِ وَالْمُرُوَّه(٢).

[١١] **أنشدنا** أبو طاهر أحمد بن علي بن سَوَّار المقرئ النَّحوي(٣)، وأبو المعالي ثابت بن بُندار بن إبراهيم المقرئ ببغداد، قالا: أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد بن قَشِيش

وقال ابن حجر: ((قيل: إنَّه اختلط بأخرة وتغيَّر)).
والنَّرسي: بفتح أوَّله وسكون الراء وكسر السين المهملة.
انظر: تكملة الإكمال (٢/٢٣١)، (٦/٧٩)، توضيح المشتبه (٩/٥٩)، اللسان (١/٣١٩، ٣٢٠).

(١) محمد بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا أبو حاتم الخزاعي اللَّبان من أهل الريّ، قال الخطيب: ((كان صدوقاً)). تاريخ بغداد (٢/٣٦٠).

(٢) البيتان عند السلفي في المشيخة البغدادية (ل:٢٥٤/أ).

(٣) قال ابن سكَّرة: ((حنفيٌّ ثقة خيِّر، حبس نفسه على الإقراء والتحديث))، وقال ابن ناصر: ((ثقة نبيل متقن ثبت))، وقال ابن الجوزي: ((كان ثقة ثبتاً مأموناً في علم القراءات، وصنَّف فيها كتباً وسمع الحديث الكثير)).
انظر: المنتظم (٩/١٣٥)، ٩/١٣٥ السير (١٩/٢٢٥).

المالكي(١)، أنشدنا أبو نصر عبد العزيز بن نباتة السَّعدي(٢) لنفسه:

نُعَلِّلُ بِالدَّوَاءِ إِذَا مَرِضْنَا ... وَهَلْ يَشْفِي مِنَ المَوْتِ الدَّوَاءُ؟
وَنَخْتَارُ الطَّبِيبَ(٢) وَهَلْ طَبِيبٌ ... يُؤَخِّرُ مَا يُقَدِّمُهُ القَضَاءُ؟

---

(١) علي بن محمد بن الحسن أبو الحسن الحربي السمسار، يُعرف بابن قَشيش، قال الخطيب: « كتبت عنه وكان صدوقاً يتفقَّه بمذهب مالك، وكان حسنَ الصوت بالقرآن ».
وقَشيش: بفتح القاف وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها، وآخره شين معجمة، وقيل: بتثقيل الشين الأولى، والأول أصوب.
انظر: تاريخ بغداد (١٢/١٠٠)، تكملة الإكمال (٤/٦٣٢)، المشتبه (ص: ٥٣٠)، توضيح المشتبه (٧/٢٢٤)، تبصير المنتبه (٣/١١٣٤).
وضبطها ابن اللبودي في النسخة بالتصغير قُشيش، وهو خطأ.

(٢) عبد العزيز بن عمر بن نُباتة بن حميد بن نباتة أبو نصر السَّعدي، قال الثعالبي: « من فحول شعراء العصر وآحادهم، وصدور مُجيديهم ... »، وقال الخطيب: « أحدُ الشعراء المحسنين المجودين، كان جزلَ الكلام، فصيح القول، وله ديوان ». يتيمة الدهر (٢/٣٧٩)، تاريخ بغداد (١٠/٤٦٦)، السير (١٧/٢٣٤).

وَمَـا أَنْفَاسُنَـا إِلاَّ حِسَـابٌ وَلاَ حَـرَكَاتُنَـا إِلاَّ فَنَـاءُ[(١)].

[١٢] **وأخبرنا** أبو الحسين أحمد بن سرور بن سليمان السُمُسْطَاوِي بمكة[(٣)]، أنا عطيَّة الله بن الحسن بن عطية الله

---

(١) الأبيات في ديوان ابن نباتة (٦١٠/١)، وهي قصيدة من ثلاثين بيتاً، قالها ابن نُباتة يرثي ابن عمِّه، وقد قتله حمدان بن ناصر الدولة، ومطلعها:

تكدَّرت المودَّة والإخاء ومات الوصل واعتلَّ الصَّفاء

وذكر الأبيات الثلاثة الثعالبي في يتمية الدهر (٣٩٤/٢)، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٢٢٤/٧)، وقال: أنشد أبو طاهر أحمد بن علي بن عبد الله بن سوار المقرئ، قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قَشيش، به.

(٢) في توضيح المشتبه: « ويحتار الطبيبُ ».

(٣) في الأصل: « الشمسطاوي »، بالشين المعجمة، والصواب المثبت، قال ياقوت الحموي: « سُمُسْطا: بضم أوَّله وثانيه ثم سين مهملة أخرى، وطاء مهملة، وألف مقصورة، ومنهم من يقول: سَمَسْطا بفتحتين، قرية بالصعيد الأدنى من البهنسا على غربي النيل ... يُنسب إليها أبو الحسين أحمد بن سرور بن سليمان بن علي الرشيد الكاتب السُّمسطاوي، ذكره السِّلفي في معجم السفر ». معجم البلدان (٢٥٠/٣).

قلت: ذكره السِّلفي في معجم السفر (ص:١٤)، وقال: « رأيته بمكة سنة سبع وتسعين وأربعمئة، وسمع معنا على شيوخها، ثم رأيته سنة إحدى عشرة وخمسمئة بالإسكندرية، وقد علَّقت عنه فوائد، وبين اللِّقائين خمس =

القاضي بصُور[١]، ثنا نصر بن إبراهيم المقدسي الفقيه[٢]، أنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث بن علي الشيرازي[٣]، أنا أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن سَوَّار المقرئ، أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد السمسار، أنشدنا أبو نصر بن نباتة لنفسه، فذكر الأبيات.

وكأنَّ الفقيه نصر أخذها عنِّي، وأنا فيها بمثابة شيخ شيخ شيخ شيخي، وقد سمعها معي من السُمُسْطَاوِي[٤] هذا

عشرة سنة، ثم رأيته بمصر سنة خمس عشرة، وكان آخر العهد به ... وكفَّ بآخرة وضعُف، فكان في شبابه من أجلاد الرِّجال، عارفاً بالكتب وأثمانها، وتوفي في شهور سنة سبع عشرة بالصعيد)).

(١) لم أقف عليه.

(٢) نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود أبو الفتح المقدسي الفقيه الشافعي الزاهد، قال ابن عساكر: ((كان فقيهاً فاضلاً، وزاهداً عاملاً)). تاريخ دمشق (١٥/٦٢)، السير (١٣٦/١٩).

(٣) الإمام المحدِّث الحافظ، قال السمعاني: ((كان ثقة خيِّراً كثير العبادة، مشتغلاً بنفسه، خرَّج وأفاد، وانتفع الطلبة بصحبته وبقراءته)). السير (١٧/١٩)، المستفاد (ص:٢٤٧).

(٤) في الأصل الشمسطاوي بالشين المعجمة، وهو خطأ كما تقدَّم.

بالنُزول الإمامُ أبو بكر محمد بن أبي المظفَّر السمعاني[١]، وذكرتُ له روايتي بالعلوِّ فاستحسنها، واستغرب هذا، وأكبرُ ظنِّي أنَّه قد كتبها.

[١٣] **أنشدنا** أبو طاهر أحمد بن علي بن سوار المقرئ ببغداد، أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد بن قَشَيْش المالكي، أنشدنا أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن نُباتة لنفسه:

لاَ تَأْمَنَنْ نَبْوَةَ العَدُوِّ وَإِنْ نَاصَحَ يَوْماً فَغِشُّهُ لِغَد
شَيْمَةُ غَدْرٍ وَإِنْ أَخَلَّ بِهَا كَامنةٌ فِي طَبيعة الأَسَدِ[٢].

(١) أبو بكر محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، قال السمعاني ـ وهو ولده ـ: «كان والده يفتخر به، ويقول على رؤوس الأشهاد في مجلس الإملاء: محمد ابني أعلم منِّي وأفضل منِّي، تفقَّه عليه وبرع في الفقه، وقرا الأدب على جماعة، وفاق أقرانه، وقرض الشِّعر المليح وغسله في آخر أيامه، وشرع في عدَّة مصنفات، ما تَمَّم شيئاً منها؛ لأنَّه لَم يُمتَّع بعمره، واستأثر الله تعالى بروحه وقد جاوز الأربعين بقليل ...». الأنساب (٣/٣٠٠)، وانظر: السير (١٩/٣٧١).

(٢) ديوان ابن نباتة (٢/١٥٤)، ووقع فيه: (في طبع) والصواب المثبت.
والبيتان من قصيدة طويلة لابن نباتة، قالها يسأل الوزير أبا منصور بن صالحان حاجةً له، ومطلعها:

نحن بقايا طعن القنا قصد وراسيات العزاء والجلَد

[١٤] **أنشدنا** أبو طاهر في جمادى الأولى سنة ٥٩٣، أنشدنا أبو علي أحمد بن محمد الحافظ البرَداني[١]، بقراءتي عليه ببغداد، أنشدنا أبو علي محمد بن وشاح الكاتب[٢]، أنشدنا أبو عمرو عثمان بن حاتم التغلبِي النسَّابة[٣]، أنشدنا المفجّع الشامي[٤] لنفسه:

---

(١) البغدادي، من شيوخ السِّلفي، ذكره في مشيخته البغدادية (رقم:١٧)، وقال في سؤالاته للحوزي: « أحدَ الحفاظ الأئمَّة الذين يعلمون ما يقولون »، وقال أيضاً: « كان أبو علي أحفظ وأعرف من شجاع الذهلي، وكان ثقة نبيلاً له تصانيف »، وقال ابن النجار: « كان موصوفاً بالحفظ والمعرفة والصدق والثقة والديانة ». ووثقه ابن الجوزي، وغيره. انظر: سؤالات السلفي (ص:٩٧)، المستفاد (ص:٦٧)، السير (١٩/٢٢٠)، ذيل طبقات الحنابلة (٣/٩٤).

(٢) محمد بن وِشَاح بن عبد الله أبو علي مولى أبي تمام الزينبِي، قال الخطيب: « كان معتزلياً كاتباً مترسلاً شاعراً »، وقال الذهبي: « راو مشهور فيه رفض، وكان يفتخر ويقول: أنا معتزلي ابن معتزلي ابن معتزلي ».
انظر: تاريخ بغداد (٣/٣٣٦)، الميزان (٥/١٨٣)، اللسان (٥/٤١٦).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) كذا في الأصل: (الشامي) ولعلها تصحَّف من الشاعر، والمفجع الشاعر هو محمد بن محمد بن عبيد الله البصري النحوي، يُعرف بالمفجع الشاعر، =

رأيتُ قوماً عليهم سمة الخير بِحمل الرِّكاء[١] مُبتهله
معتزلي الناس في مساجدهم سألتُ عنهم فقيل متَّكله
الحال والوقت والحقيقة والبرهان والعكس عندهم مسَلَه
فلَم أزل تابعاً[٢] لهمْ زمنـــاً حتى تبيَّنـــتُ أنَّهم أَكَلـــه[٣]

[١٥] **أنشدنا** أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ببغداد، أنشدنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن منصور العتيقي[٤]، أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز،

كان من كبار النحاة، شاعراً مفلقاً وشيعيًّا محترقاً.
انظر: معجم الأدباء (٥/٢٣٣٦)، الوافي بالوفيات (١/١١٦).

(١) في تاريخ دمشق: ((الركاب)).
(٢) في تاريخ دمشق: ((خادماً)).
(٣) في الأصل: ((بُيِّن لي أنَّهم زَغله))، وضرب عليه الناسخ، وألحق ما هو المثبت ووضع عليه كلمة (صح)، وكذا جاء في تاريخ دمشق.
والأبيات ذكرها ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/١٠٨) وأنشدها من طريق أبي بكر محمد بن إبراهيم الدينوري الصوفي لبعض أهل الأدب.
(٤) البغدادي أبو الحسن المجهِّز السَّفار، المعروف بالعَتيقي، قال الخطيب: ((كتبتُ عنه وكان صدوقاً)). انظر: تاريخ بغداد (٤/٣٧٩)، السير (١٧/٦٠٢).

أنشدنا أبو عبد الله بن عَرَفة نفطويه(١):

الحَسَنُ الظَّنِّ مُسْتَرِيـــحُ يَغْتَمُّ مَنْ ظَنَّهُ قَبِيحُ
وَلَيْسَ مِنْ بَاطِنٍ صَحِيحٍ إِلاَّ لَهُ ظَاهِرٌ مَلِيحُ(٢).

[١٦] **أخبرنا** أبو المعالي ثابت بن بُندار بن إبراهيم المقرئ ببغداد، أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد السَّلَماسي(٣)، أنا أبو العباس الوليد بن بَكر بن مخلد الغَمْري الأندلسي(٤)،

---

(١) إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان العتكي الأزدي، أبو عبد الله الواسطي، يُعرف بنفطويه، الإمام الحافظ النحوي العلاّمة الأخباري. انظر: تاريخ بغداد (١٩٥/٦)، السير (٧٥/١٥).

(٢) الخبر في الطيوريات للسِّلفي (ص: ١٣٠، ١٥٤) بهذا الإسناد.

(٣) السَّلَماسي: بفتح السين المهملة واللاّم والميم، وبعدها الألف، وفي آخرها سين أخرى مهملة، نسبة إلى سَلَماس، وهي من بلاد أذربيجان.
قال الخطيب: « كتبنا عنه، وكان ثقة أميناً مشهوراً باصطناع البر وفعل الخير وافتقاد الفقراء وكثرة الصدقة ». تاريخ بغداد (٢٩/٨)، الأنساب (٢٧٥/٣).

(٤) السَّرقُسطي الحافظ اللغوي، أحد الرحالة في الحديث، حدَّث عن علي بن أحمد بن الخصيب بكتاب الثقات للعجلي، توفي سنة (٣٩٢هـ)، قال الخطيب: « كان ثقة أميناً، أكثر السماع والكتاب في بلده وفي الغربة ».
=

[ثنا](١) أبو علي منصور بن عبد الله الخالدي(٢)، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن مُسدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَربَل بن مُغَربَل بن مُرَعْبل بن أَرَنْدَل بن سَرَنْدَل بن عَرَنْدَل بن ماسك بن مُسْتَورد الأسدي البصري، حدَّثني أبي، حدَّثني أبي مُسدَّد، ثنا عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْبَلُ الهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا »(٣).

انظر: تاريخ بغداد (١٣/٤٥٠)، جذوة المقتبس (ص:٣٣٩)، الصلة لابن بشكوال (٢/٦٠٥)، السير (١٧/٦٥).

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، والصواب إثباته.

(٢) الذهلي من أهل هراة، الحافظ الرحَّال، إلاَّ أنَّه متَّهم، قال الخطيب: « حدَّث عن جماعة من الخراسانيِّين بالغرائب والمناكير »، وقال أبو سعد الإدريسي: « كذاب لا يُعتمد على روايته »، وسيأتي قول ابن ماكولا وغيره فيه. انظر: تاريخ بغداد (١٣/٨٤)، السير (١٧/١١٤)، الميزان (٥/٣١٠)، اللسان (٦/٩٦).

(٣) أخرجه ابن بشكوال في الصلة (٢/٦٠٧)، قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلفي الحافظ في كتابه إلينا من الإسكندرية غير مرَّة، قال: أنا أبو المعالي به.

=

وأخرجه الذهبي في السير (١٠/٥٩٤) من طريق ابن رواج، عن السِّلفي به.
ونقل هذا النسب عن الخالدي ابنُ ماكولا في الإكمال (٧/١٩٢).
ووقع في الصلة: « مدعبل » بدل « مرعبل »، و« غرندل » بدل « عرندل »، وكذا في السير.
وقال الذهبي: « هذا سياق عجيب منكر في نسب مسدَّد، أظنه مفتعلا، ومنصور ليس بمعتمد ».
قلت: وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن مسدد وأبوه لم أجد لهما ترجمة.
تنبيه: وقع في مطبوعة تاريخ الثقات للعجلي (ص:٤٢٥) بتحقيق قلعجي، ومعرفة الثقات (٢/٢٧٢) بتحقيق البستوي في ترجمة مسدَّد: حدَّثنا الوليد، حدَّثنا أبو علي منصور بن عبد الله الخالدي ... إلى آخر الحديث بالإسناد المتقدِّم.
وعلّق البستوي على هذا الإسناد والحديث فقال: « هذه الرواية ليست في س، ولكنه ذكر نسب مسدد هكذا في بداية ترجمته، ويبدو أنَّها من زيادات الوليد بن بكر ... ».
قلت: والذي يظهر أنَّ هذا من زيادات ناسخ الكتاب كفائدة في نسب مسدَّد، فأدرجت في كتاب العجلي، والعجلي لا يروي عمَّن جاء بعده بسنين، وهو الوليد بن بكر، وإنَّما الوليد يروي كتاب العجلي عن علي بن أحمد بن الخصيب عن العجلي كما تقدَّم، وقد أورد المزي في تهذيب الكمال (٢٧/٤٤٧)، والذهبي في السير (١٠/٥٩٣) كلام العجلي بتمامه،
=

مُسدَّد بن مُسرهد الأسدي هذا من ثقات أهل البصرة، روى عن حماد بن زيد، وأبي عوانة الوضاح، والمعتمر بن سليمان، ويزيد بن زُريع، وهُشيم بن بَشير، وسفيان بن عيينة وأقرانِهم.

روى عنه محمد بن يحيى الذهلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود، ويعقوب بن شيبة، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، ونظراؤُهم.

وله **مسندٌ** سمعناه ببغداد من رواية معاذ بن معاذ العنبري عنه بعُلُوٍّ، وبواسط من رواية أبي خليفة الفضل بن الحُباب

وليس فيه هذا الحديث بمتنه وإسناده، فإقحامه في كلام العجلي من الخطأ الواضح!

ولكتاب العجلي نسخة خطية مصورة في الجامعة الإسلامية (رقم:٤٥٦٥ فيلم) من رواية ابنه عنه، وذكر في (ل:٢٠/أ) مسدَّداً، فقال: «مسدَّد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي، بصري ثقة».

والحديث الذي أورده المصنف أخرجه البخاري في صحيحه (رقم:٢٥٨٥) حدَّثنا مسدَّد به.

الجُمحي، وهو دون رواية معاذ في الحجم بكثير(١).

وقد روى عنه البخاريُّ في صحيحه واحتجَّ بروايته، ولَم يزِد في نسبه على مُسدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل بن مُرَعبل في **تاريخه**(٢)، وكذلك قال مسلم في كتاب **الكنى** عن أبيه، قال: « ابن مغربل » بدل مُرَعبل(٣).

---

(١) قال الذهبي: « ولمسدد مسندٌ في مجلد رواه عنه معاذ بن المثنى، ومسند آخر صغير يرويه عنه أبو خليفة ». السير (١٠/٥٩٤).
قلت: كلام السِّلفي يدل أنَّه مسند واحد، اختلف الرواة في إثبات عدد أحاديثه، والله أعلم.
وكلام السِّلفي الآتي في ترجمة مسدد، ونَقلُه عن البخاري ومسلم والكلاباذي وغيرِهم أورده الذهبي في السير بنصِّه، وكأنَّه نقله من السِّلفي، والله أعلم.

(٢) التاريخ الكبير (٨/٧٢)، تهذيب الكمال (٢٧/٤٤٧)، وهذا الكلام نقله الذهبي في السير، لكن وقع في مطبوعة التاريخ زيادة: « ابن مغربل » بين مسربل ومرعبل، زادها المحقق من نسخة القسطنطنية، ولعل الصواب حذفها، والله أعلم.

(٣) كذا نقل الذهبي في السير عن مسلم، ووقع في مطبوعة الكنى والأسماء (١/٢٢٦)، وكذا في نسخته الخطية (ل:١٣/أ): « مرعبل » كما في التاريخ الكبير.

وذكره أبو نصر الكلاباذي في كتاب **الإرشاد**، فقال: « مُسدَّد بن مسرهد بن مسربل بن مُغربل بن أرمك بن مَاهَك »[(١)].

وقال أبو العباس المستغفري المسعودي في نسبه: مسدَّد بن مسرهد بن مشرّف بن شريك، ذكر هذا عن الأمير أبي نصر ابن ماكولا البغدادي في كتاب **الإكمال**، وقال: « قال الشريف النسَّابة: مسدَّد المحدِّث بالبصرة هو ابن مسرهد بن مسربل بن ماسك بن جرو بن يزيد بن شبيب بن الصلت بن أسد بن شُرَيك بن مالك بن عَمرو بن مالك بن فهم »[(٢)].

والذي ساقه أبو علي الخالدي الهروي فلم يُقِرَّ الأميرُ

---

(١) الهداية والإرشاد (٢/٧٤٣)، وليس فيه: « ابن أرمك »، وثبت في السير للذهبي.

(٢) انظر: السير (١٠/٥٩٥)، وليس فيه: « بن مشرف ».
ووقع فيه: وقال ابن ماكولا: قال الشريف النسابة ...
والذي يظهر أنَّ الكلامَ للمستغفري، كما يقتضيه السياق عند السِّلفي، ثم إنَّ كلام الشريف النسابة لا وجود له في الإكمال، والله أعلم.

روايتَه هذه، وغيرُه أَوْثَقُ منه على أنَّه من الحفَّاظ(١).

وقد رُوي عن بعض الحفَّاظ أنَّه لَمَّا وقف على هذه النِّسبة قال: « لَوْ كُتِبَ أَمَامَهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَانَ رُقْيَةً لِلعَقْرَبِ »(٢).

وذَكَر يحيى بنُ سعيد القطان قال: « لَوْ أَتَيْتُ مُسَدَّداً في بيته فَحَدَّثْتُهُ لَكَانَ يَسْتَأْهِلُ »(٣).

وقد توفي في شهر رمضان سنة ٣٣٨ وقيل: سنة ٩، ويُكنى أبا الحسن، ويُقال في نسبه الأسَدي والأَسْدي، بفتح

---

(١) قال ابن ماكولا: « ولم يكن الخالدي من الأثبات ». الإكمال (١٩٢/٧)، وانظر: تهذيب التهذيب (٩٩/١٠).

(٢) هو من كلام أبي نعيم الفضل بن دكين، كما في الجامع لأخلاق الراوي (٧٦/٢)، وقال الذهبي: « قال مَازِحٌ ... »، وذكره.

وقال العجلي: « كان أبو نعيم يسألني عن اسمه واسم أبيه، فأُخبره باسمه واسم أبيه، فيقول: يا أحمد هذه رقية العقرب ». تاريخ الثقات (ص:٤٢٥).

قلت: وهذا القول من باب الممازحة، كما أشار إليه الذهبي.

(٣) التاريخ الكبير (٧٣/٨)، التاريخ الأوسط (٢٥١/٢)، الجرح والتعديل (٤٣٨/٨).

السين وإسكانها، وقال أبو الوليد الوقَّشي الأندلسي في **عكس الرُّتبة**: « مُسدَّد أَسْديٌّ بإسكان السين، منسوب إلى الأسْد وهم الأزْد، وهو من بنِي شُريك بن مالك بن دوس، قال: وعلى ما قال الدارقطني إنَّه من بنِي أسد بن شُريك يجوز أن يُقال فيه: الأسَدي بفتح السين، والله أعلم »[١].

[١٧] **سمعتُه** أبا الكَرَم المبارك بن فاخر بن يعقوب النَّحوي[٢] ببغداد يقول: سمعتُ أبا القاسم علي بن المحسِّن

---

(١) كتاب أبي الوليد في عداد المفقود، واسمه: عكس الرتبة وقلب المبنى لكتاب مسلم في الأسامي والكنى، ذكره القاضي عياض، ونقل منه ابن ناصر الدين في مواضع من توضيح المشتبه، وانظر: مقدِّمة د. عبد الرحمن العثيمين على كتاب التعليق على الموطأ للوقَّشي (١/٥١).

(٢) قال ابن الجوزي: « كان مقرئاً في النحو، عارفاً باللغة، غير أنَّ مشايخنا جرحوه، وكان شيخُنا أبو الفضل ابن ناصر سيِّءَ الرأي فيه، يرميه بالكذب والتزوير، وكان يدَّعي سماع ما لم يسمعه ».

وقال ابن النجار: « قرأت بخطِّ أبي الكرم فاخر ثبت أنَّه سمع من التنوخي أشياء كثيرة، وتحته بخطِّ ابن ناصر: لم يسمع قطُّ من التنوخي شيئاً، لقد اختلق وافترى ... ».

انظر: المنتظم (٩/١٥٤)، السير (١٩/٣٠٢).

التَّنوخي[١] يقول: سمعت أبا الحسن علي بن عيسى الرَّبَعي النَّحوي[٢] وسُئل: « كُلُّ كِتَاب لَهُ تَرْجَمَةٌ، فَمَا تَرْجَمَةُ كِتَابِ اللهِ عزَّ وجلَّ ؟ قَالَ: ﴿ هَـٰذَا بَلَـٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ ﴾ »[٣].

(١) علي بن المُحسِّن بن علي بن محمد بن أبي الفهم أبو القاسم التنوخي، ومُحسِّن: بالتثقيل.
قال الخطيب: « كان قد قُبلت شهادته عند الحُكَّام في حداثته، ولم يزل على ذلك مقبولاً إلى آخر عمره، وكان متحفِّظاً في الشهادة محتاطاً صدوقاً في الحديث، وتقلَّد قضاء أنواح عدة »، وقال شجاع الذهلي: « كان يتشيَّع ويذهب إلى الاعتزال »، وقال الذهبي: « نشأ في الدولة البويهية وأرجاؤها طافحةٌ بهاتين البدعتين ».
انظر: تاريخ بغداد (١٢/١١٥)، توضيح المشتبه (٨/٧٢)، السير (١٧/ ٦٤٩).

(٢) علي بن عيسى بن الفرج بن صالح أبو الحسن الرَّبَعي النحوي، كان إماماً في النحو. انظر: تاريخ بغداد (١٢/١٧)، السير (١٧/٣٩٢).

(٣) ذكره السيوطي في الإتقان في علوم القرآن (١/٢٨٢) قال: قال السِّلفي في بعض أجزائه: سمعت أبا الكرم ...
ووقع فيه أبا الحسن الرماني بدل الربعي.
وذكره من قبله الزركشي في البرهان (١/٢٨٢) إلاَّ أنَّه فيه من قول شيخ السِّلفي أبي الكرم النحوي، ولعله سقط من المطبوع بقية السند، والله أعلم.

آخر الجزء، ولله الحمد

فرغ تعليقه أحمد بن اللبودي ليلة الجمعة سابع شهر ربيع الأول الميمون سنة ستٍّ وستِّين وثمان مئة، بِمَنْزله بصالحيَّة دمشق، والحمد لله ربِّ العالمين.

لله الحمد.

قرأت على الشيخ الصالح بهاء الدِّين أحمد بن المحدِّث فخر الدِّين بن عثمان بن محمد بن الصلف بإجازاته إن لم يكن سماعاً من عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي مسندته، وأجاز، فصح وثبت بالقرب من منْزل المسمِّع طاهر بمدينة دمشق في سادس عشري شهر ذي الحجة المكرم سنة إحدى وسبعين وثمان مئة، قاله وكتبه خليل بن عبد القادر بن الحصري حامداً مُصليًّا.

* * *